

## تضاعف أسعار الشحن البحري من آسيا إلى أوروبا بسبب توترات البحر الأحمر



ارتفعت أسعار الشحن البحري بعد هجوم ومحاولة احتجاز تعرضت لهما سفينة تابعة لشركة ميرسك في مطلع الأسبوع، ما دفع شركات الشحن إلى تعليق خطط استئناف عبور البحر الأحمر، وهو شريان رئيسي يؤدي لقناة السويس. وأجبرت الهجمات السفن على تغيير مسارها لتدور حول الطرف الجنوبي لإفريقيا، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف هذه الرحلة الأطول، لكن الأسعار لا تزال أقل بكثير من المستويات التي بلغت في عام 2021 خلال جائحة كوفيد-19. وتربط قناة السويس المصرية البحر الأحمر بالبحر المتوسط، وهي أسرع وسيلة لشحن الوقود والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية من آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا. وتستخدم شركات الشحن هذا الطريق لنقل ما يصل إلى ثلث إجمالي شحنات الحاويات العالمية، التي تنقل بضائع مثل الألعاب وأحذية التنس والأثاث والأغذية المجمدة. وأدت الهجمات بالفعل إلى تأخير تسليم منتجات موجهة للعديد من الشركات، إذ تستخدم شركات مثل وول مارت وإيكيا وأمازون طريق قناة السويس. وبحسب منصة الحجز والدفع للشحن الدولي (فريتوس)، ارتفعت أسعار الشحن من آسيا إلى شمال أوروبا لأكثر من

الضعف متجاوزة أربعة آلاف دولار لكل حاوية بطول 12 متراً هذا الأسبوع، وزادت الأسعار من آسيا إلى البحر إلى 5175 دولاراً. المتوسط

وقال يهوذا ليفين رئيس الأبحاث في فريتوس في رسالة بالبريد الإلكتروني: إن بعض شركات الشحن أعلنت عن أسعار بدءاً من منتصف الشهر، كما أن الرسوم تزيد على ستة آلاف دولار لكل حاوية طولها 12 متراً لشحنات البحر المتوسط الإضافية التي تتراوح بين 500 دولار و2700 دولار للحاوية يمكن أن تجعل الأسعار الشاملة أعلى من ذلك. وحتى الأربعاء، تم تغيير مسار مئات من سفن الحاويات والسفن الأخرى لتسلك طريق رأس الرجاء الصالح بجنوب إفريقيا لتجنب الهجمات، ما يضيف ما بين أسبوع وعشرين يوماً إلى رحلاتها. وقال مسؤولون تنفيذيون في مجال الخدمات اللوجستية إن ما يطلق عليه أسعار «فورية» تدفع لمرة واحدة تعادل تقريباً مثلي أسعار الشحن التي تتحرك في سوق العقود.

وقال كريستيان سور نائب الرئيس التنفيذي للشحن البحري في شركة يونيك لوجستيكس «الذين يسعون باستماتة للحصول على مساحة (على متن السفن) سيدفعون».

كما أن أسعار الشحن إلى موانئ أمريكا الشمالية الأقل تأثراً بالأمر ترتفع أيضاً.

ويمر ما يصل إلى 30 في المئة من البضائع التي تصل إلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة عبر قناة السويس. ويتوقع المسؤولون التنفيذيون في مجال الخدمات اللوجستية تحويل بعض هذه الواردات إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة، وهو وجهة مباشرة عبر المحيط الهادي من الصين والمصدرين الآسيويين الآخرين. وارتفعت أسعار الشحنات من آسيا إلى الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية بنسبة 55 في المئة لتصل إلى 3900 دولار لكل حاوية بطول 12 متراً. وقال ليفين إن الأسعار بالنسبة للساحل الغربي قفزت 63 في المئة متجاوزة 2700 دولار قبل تحويل مسار البضائع المتوقع لتجنب المشكلات المتعلقة بالبحر الأحمر.

وعلى الرغم من ارتفاع الأسعار، فإنها لا تزال أقل بكثير من المستويات القياسية الناجمة عن الجائحة في عام 2021، و22 ألف دولار والتي بلغت 14 ألف دولار لكل حاوية بطول 12 متراً متجهة من آسيا إلى شمال أوروبا والبحر المتوسط من آسيا إلى الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية.

((رويترز))